

خزانة الأدب وغاية الأرب

- وقول ابن عبد الظاهر في شربه في كوز الوزير .
(وذي أذن بلا سمع ... له قلب بلا قلب) .
(إذا استولى على حب ... فقل ما شئت في الصب) .
ومن لطائف ما وقع في باب الألغاز أن شيخ الشيوخ بحماة كتب إلى والده ملغزا في باب بقوله .
(ما واقف بالمخرج ... يذهب طورا ويجي) .
(لست أخاف شره ... ما لم يكن بمرتع) فكتب إليه والده في الكتاب .
ذهاب ومجيء وخوف وشر هذا باب خصومة والسلام .
وقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر ملغزا في باب .
(أي شيء تراه في الدور والكتب ... مجازا هذا وذاك محقق) .
(هو زوج وتارة هو فرد ... وهو في أكثر الأحايين يطرق) .
(وطلاق في نشأته ولكن ... بحديد من بعد ذلك يوثق) .
(وهو في القلب يستوي وتراه ... بان تصحيفه لمن يترمق) .
(فأجبنى عنه بقيت مطاعا ... لست في حلبة الفضائل تسبق) وقال الشيخ برهان الدين القيراطي في باذهنج وأجاد .
(أهواؤنا المختلفة ... قد أصبحت مؤتلفه) .
(في شامخ بأنفه ... على العوالي أنفه) .
(وذي جناح لم يطير ... وكل طير ألفه) .
(جناحه طول المدا ... يبدي علينا رفرفه) .
(في الريح ضاع قول من ... على هواه عنفه) .
(عليه الصحيح كم ... شفى قلوبا دنفه) .
(وروحه لطيفة ... وذاته منحرفه)